9 نيسان - 2022

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر» وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

- إذا فشل الاتفاق النووي، فإن العراق سيعاني من تداعياته
- الانسداد السياسي في العراق: السيناريوهات الثلاث
- على الولايات المتحدة الوقوف بوجه بارزاني في العراق

مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر»

مركز بحثي واستشاري مستقل يختص بتحليل المخاطر الوطنية والدولية التي تواجه العراق، مع تركيز على الأمن القومي والاستقرار السياسي والاقتصادي، وتقديم حلول استراتيجية تدعم صناع القرار لبناء عراق آمن ومستدام.

غداً لإدارة المخـاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التدا ول تصدر مؤسسة غدًا لإدارة المخاطر
وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

فريق التحرير

د. عباس راضي
د. نصر محمد علي
د. كرار انور البديري
فيصل الياسري

+965 07779798941 iraqcopy@gfrmiraq.com

إذا فشل الاتفاق النووي، فإن العراق سيعاني من تداعياته

الكاتب:

ديفيد إغناطيوس

يعد إغناطيوس من أبرز كتاب الشؤون الخارجية في صحيفة الواشنطن بوست، ويتم نشر عموده في جميع أنحاء العالم، وتحظى كتابته باهتمام الإدارات الامريكية، وكثيرا ما يسافر الى الشرق الأوسط لإجراء المقابلات مع القيادات السياسية، مثل مقابلته مع الرئيس بشار الأسد، والأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. تظهر كتابته من الحين للأخر عن العراق، وهو من الصحفيين المؤيدين للتغيير في العراق بعد العام 2003، وقد أشرف سابقا على تغطية صحيفة الواشنطن بوست للغزو العراقي للكويت، الذي حازت على جائزة بوليتزر.

المصدر:

صيحفة الواشنطن بوست

https://www.washingtonpost.com/opinions/13/04/2022/al-kadhimi-iraq-iran-nuclear-kurilla/

التاريخ:

13 نيسان 2022

ترجمة وتحرير:

مؤسسة «غدا لإدارة المخاطر» - د. كرار أنور البديري

ملخص تنفيذي

لايزال العراق الذي يقع في النقطة المحورية بين إيران والعرب، هو التحدي الأكثر إثارة للإعجاب، ولكن أيضا البلد الأكثر إحباطاً في المنطقة. يسعى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وراء عراقاً ديمقراطياً متنوعاً ليكون جسرا للحوار في المنطقة. بوجود الكاظمي سيكون العراق مع زعيم مدعوم بقوة من الدول العربية مثل مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة، ولكنه عراق يتحدث أيضا مع إيران. إن مشكلة الكاظمي وأصدقائه الأمريكيين هي إن العراق في الوقت الحالي لايزال ضعيفا بسبب الفساد، والخلافات السياسية، والتدخل الإيراني. ولكن العراقيين يريدون دولة قوية وقادرة على إدارة شؤونها. ومع ذلك يشعر العراقيون بالقلق من أن مصالح الولايات المتحدة وقوتها في الشرق الأوسط آخذة في التضاؤل، ولكن من المرجح إن يزداد الوضع سوءاً في العراق اذا انهارت المحادثات بين الولايات المتحدة وايران، مما يترك الكاظمي بالمنتصف وفي وضعٍ غير مستقر.

IRAQ COPY

يقف العراق الآن ودائما على خط الصدع بين إيران والعالم العربي. الزعيم الحالي للعراق، رئيس الـوزراء مصطفى الكاظمي يريد عراقا ديمقراطيا ومتنوعا، ليكون بمثابة جسر. إنها رؤية نبيلة ولكنها حاليا محفوفة بالمخاطر. قال لي الكاظمي خلال مقابلتي معه في بغداد يوم الاحد: «**إن منطقتنا لم تعد تتحمل المزيد من الحروب. كان يأمل من ان تتمكن الولايات المتحدة وإيران من التوصل إلى اتفاق نووي جديد، كخطوة أولى لتخفيف التوترات في المنطقة. وأضاف: «نحن بحاجة إلى اتفاق يجلب الهدوء والسكينة الى المنطقة»**.

يتحدث الكاظمي من مكتبه الانيق في مبنى يمثل استجماما حديثا لبرج الزقورة القديم، ومن حوله بدت بغداد طبيعية تقريبا، حيث بدت حرارة أبريل/نيسان تجعل المدينة تحت حفيف الحر. وهو أمر بدا مختلفا حينما غزت الولايات المتحدة العراق في العام 2003 وحطمت استقراره، ولكن هو الغزو الذي جلب أيضا ديمقراطية للعراق وقد بدت في ذلك الوقت بعيدة المنال.

يريد الكاظمي استمرار الدعم الأمريكي غير القتالي للعراق، من اجل المساعدة في استقرار بلاده. اذ قال الكاظمي في معرض حديثه عن العلاقة مع الولايات المتحدة: «**نحن نؤمن حقا بعلاقتنا مع الولايات المتحدة، كدولة ساعدتنا في التخلص من الدكتاتورية، وأيضا في المساهمة بتطوير نظامنا الديمقراطي».** وفي الواقع من الصعب وجود زعيم في الشرق الأوسط في هذه الايام مؤيد لأمريكا بلا خجل.

ولكن في قاعدة عين الأسد الجوية والتي تقع في رمال الصحراء البيضاء على بعد 100 ميل شمال غرب بغداد، **يمكنك أن ترى مدى هشاشة التوازن في العراق**. ففي الصباح الباكر يوم 8 نيسان، قبل ثلاث أيام من زيارتي هناك، تم إسقاط طائرة مسيرة إيرانية الصنع من طراز شاهد-131 عند دخولها منطقة القاعدة الامريكية. وقد كانت الطائرة المسيرة مليئة بالشظايا الانفجارية وتحمل شحنة متفجرات قوية، وكان بإمكان هذه الطائرة أن تقتل او تصيب العديد من الأمريكيين. وقد تم إطلاق هذه الطائرة من قبل إحدى الفصائل المدعومة من إيران في العراق. **اذ تستهدف هذه الفصائل كل من الوجود الأمريكي، وبشكل غير مباشر التحالف الأمريكي**

IRAQ COPY

مع الكاظمي، والعراقيين الاخرين الذين يعارضون التدخل الإيراني في العراق. ومن المرجح في المرة القادمة أن تصيب احدى تلك الطائرات أهدافها.

خلال زيارته الى بغداد في نهاية الأسبوع الماضي التقى الجنرال مايكل أريك كوريلا بالكاظمي، وزار أيضا موقع الهجوم في قاعدة عين الأسد، وقد كانت هذه المحطة الأولى لكوريلا في المنطقة، منذ أن أصبح الرئيس الجديد للقيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) التي تشرف من خلالها القوات العسكرية الامريكية على المنطقة. وخلال مرافقتي له قال لي كوريلا: **إنه تأثر بحرص الكاظمي على العمل مع الولايات المتحدة، ولكن أكثر ما أثار اهتمامه كان حديثه مع القوات الامريكية في قاعدة عين الأسد الذين أسقطوا الطائرة الإيرانية المسيرة**، وفهم الإجراءات التي قامت بها قامت تلك القوات بتشغيل الأنظمة التسليحية، وما هم بحاجة إليه هناك.

عندما يبدأ كوريلا قيادته فإنه سيسعى الى دراسة اللغز الأساسي للقيادة المركزية الأمريكية: ما هي المهام الأساسية التي يمكن أن تعزز المصالح الأمريكية في المنطقة، حتى مع سعي الإدارة في تقليص الوجود العام للقوات الامريكية؟ وفي الواقع يعد كوريلا الذي أصيب بجروب بالغة في الموصل في العام 2005، على معرفة تامة بالتكاليف الضخمة للعقدين للماضيين من «الحروب التي لا نهاية لها» في العراق وأفغانستان، وهو يعلم أيضا إن هذه المنطقة لاتزال هي المكان الذي تتعرض فيه القوات الأمريكية لنيران منتظمة.

لايزال العراق الذي يقع في النقطة المحورية بين إيران والعرب، هو التحدي الأكثر إثارة للإعجاب، ولكن أيضا البلد الأكثر إحباطاً في المنطقة.

يعد العراق بلد كبير وذي أراضي خصبة تنعم بالطاقة والموارد الأخرى، مع مزيج سكاني ديناميكي ولكنه متقلب من الشيعية والسنة والأكراد. **ولكن بوجود الكاظمي سيكون العراق مع زعيم مدعوم بقوة من الدول العربية مثل مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة، ولكنه عراق يتحدث أيضا مع إيران.**

إن مشكلة الكاظمي وأصدقائه الأمريكيين هي إن العراق في الوقت

الحالي لايزال ضعيفا بسبب الفساد، والخلافات السياسية، والتدخل الإيراني. ولكن العراقيين يريدون دولة قوية وقادرة على إدارة شؤونها.

في انتخابات تشرين الأول 2021، كان أداء الأحزاب السياسية الموالية لإيران سيئا. وقد افرزت الانتخابات حتى الآن اغلبية برلمانية -لتحالف من الشيعة والسنة والاكراد- تسعى لتشكيل حكومة جديدة، وربما مع بقاء الكاظمي رئيسا للوزراء. ولكن حتى الوقت الحاضر أضحت عملية تشكيل الحكومة مسألة مستحيلة. **إذ يدعي المتشددون الموالين لإيران -والذين حاولوا اغتيال الكاظمي العام الماضي، وشجبوه بوصفها أداة للولايات المتحدة- بإن الانتخابات سُرقت.** بالمقابل يعارض زعيم إقليم كردستان مسرور بارزاني منح ولاية جديدة للرئيس برهم صالح، ذلك على الرغم من أنه مواطن كردي، ولكنه عدوا سياسيا وفقا لحسابات البارزاني. إنه مأزق جنوني. وحتى يتم تشكيل الحكومة، سيبقى الكاظمي في السلطة، لكن ستكون سلطته ضعيفة نسبيا.

إن الفساد في العراق والتلاعب الإيراني إحداهما يعزز الأخر. فعندما أصبح الكاظمي رئيسا للوزراء في العام 2020، حاول تنظيف المنزل من الداخل، عبر تعيين أقوى شرطي عراقي، هو الفريق أحمد أبو رغيف، وذلك لإدارة لجنة تحقيقية لمتابعة جرائم القتل والفساد التي تقوم بها الميليشيات. **ولكن تحت الضغط الإيراني أمرت محكمة عراقية الشهر الماضي باعتقال أبو رغيف، إلا إن الكاظمي رفض تنفيذ أمر التوقيف. لقد كان مشهدا محبطا.**

من المرجح إن يزداد الوضع سوءاً في العراق إذا انهارت المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران، مما يترك الكاظمي بالمنتصف في وضع غير مستقر. وهذا ما حذر منه أحد المسؤولين الأمريكيين، اذ قال: «**إذا انهارت المحادثات من المرجح أن يكون العراق الضحية**».

عندما سألت الكاظمي عن **جدول أعماله** إذا حصل على تفويض جديد كرئيس للوزراء، اجابني على الفور: «**تعزيز سيادة العراق**» حتى يتمكن من مقاومة المحاولات الخارجية للتلاعب بالدولة. في حين كان هدفه الثاني هو «**احتكار السلاح بيد الدولة**» وهو ما يمكن ترجمته على انه نزع سلاح الميليشيات، وأضاف الكاظمي: «**الإصلاح الاقتصادي، والخصخصة**».

IRAQ COPY

هذه هي الأهداف الصحيحة، وآمل أن يتمكن الكاظمي من تحقيقها. لكنه سيحتاج إلى المساعدة الأمريكية. يعيدنا ذلك إلى الولايات المتحدة، التي كانت في آنٍ واحد أفضل وأسوأ صديق للعراق في العقود الأخيرة.

يشعر العراقيون بالقلق من أن مصالح الولايات المتحدة وقوتها في الشرق الأوسط آخذة في التضاؤل. نقل لي عراقي عتاب الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك: «**إذا كنت صديقا للولايات المتحدة، فأنت تنام بلا غطاء. إذا انفجرت المحادثات النووية الإيرانية، فسوف تشعر بالبرودة هنا**.

الانسداد السياسي في العراق:
السيناريوهات الثلاث

فشل البرلمان العراقي الجديد بتشكيل حكومة والمشهد السياسي عالق في انسداد صعب, وهو ما يدل على ان الازمة على الارجح ستستمر الى مدة اطول

الكاتب:

علي المعموري

محرر مشارك في المونيتور وباحث وكاتب متخصص في الدين و محاضر سابق في الجامعات والمعاهد الدينية الإيرانية في إيران والعراق

المصدر:

المونيتور

https://www.al-monitor.com/originals/04/2022/iraqs-political-deadlock-three-scenarios

التاريخ:

13 نيسان 2022

ترجمة وتحرير:

مؤسسة «غدا لإدارة المخاطر» - فيصل الياسري

ملخص تنفيذي

كان من المفترض ان تقدم الانتخابات حلا للازمة السياسية في البلاد والتي قادت الى حوالي عام مستمر من التظاهرات تخللها استخدام العنف ضد المتظاهرين, لكن يبدو ان الانتخابات لم تسفر عن المجيء بحلول قابلة للتطبيق بل انها زادت الامور تعقيداً. يبدو ان الانسداد السياسي في العراق سيستمر لفترة طويلة وان الصراع بين التحالف الثلاثي والاطار التنسيقي من غير المرجح ان يتم حله, وهو ما يعني ان اي حكومة جديدة سيتم تشكيلها, اذا ما حدث هذا الامر, ستكون ضعيفة ومعرضة للانهيار قريبا.

حوالي ست اشهر مضت على الانتخابات البرلمانية العراقية ولم تتشكل حكومة جديدة في البلاد حتى الان. فما هي السيناريوهات المحتملة و ماهي عواقب ذلك؟

خلفية الاحداث: في العاشر من شهر اكتوبر الماضي اجريت الانتخابات العراقية, حوالي ست اشهر قبل الموعد المقرر للانتخابات, والذي تم تقديمه نتيجة لمطالب المتظاهرين في السنوات 2019 و 2020. **وكان من المفترض ان تقدم الانتخابات حلا للازمة السياسية في البلاد والتي قادت الى حوالي عام مستمر من التظاهرات تخللها استخدام العنف ضد المتظاهرين, مع سقوط حوالي 600 قتيل و جرح 30 الفاً. لكن يبدو ان الانتخابات لم تسفر عن المجيء بحلول قابلة للتطبيق بل انها زادت الامور تعقيداً.**

اسفرت الانتخابات عن ظهور محورين متقاطعين: تحالف انقاذ الوطن والاطار التنسيقي. الاول هو تحالف عابر للطائفية بين التيار الصدري (74) مقعد, وتحالف السيادة السني (يتكون من مجموعتين سنيتين بقيادة محمد الحلبوسي وخميس الخنجر بمجموع 62 مقعداً), والحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود البارزاني (31 مقعداً). وقد أمن هذا التحالف الاغلبية البسيطة بمجموع 167 مقعد من اصل 328 مقعدا من مقاعد مجلس النواب, والذي سمح لهم بالمضي باختيار الحلبوسي رئيسا لمجلس النواب.

ومهما يكن من الامر, فقد واجه التحالف تحديات كبيرة في تأمين الاغلبية المطلقة من ثلثي اعضاء البرلمان والتي تعد ضرورية لاختيار رئيس الجمهورية. على الرغم من محاولتهم استقطاب اربعين نائبا مستقلا للانضمام اليهم, الا ان مجموع الاعضاء الذي حضروا الجلسة بلغ 202 عضوا وهو لم يكن كافيا لتحقيق النصاب. لذلك, فقد استطاع الاطار التنسيقي, المتحالف مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني صاحب التسعة وعشرون مقعدا, ومجموعة سنية صغيرة يقودها مثنى السامرائي, من تشكيل ثلث معطل يمنع التحالف الاول من المضي بتشكيل الحكومة. وبعد الفشل في اختيار رئيس الجمهورية لثلاث مرات, انسحب الصدر من تشكيل الحكومة, ملقيا الكرة في ملعب الاطار التنسيقي لتشكيل الحكومة

IRAQ COPY

لوحده, مانحا اياه 40 يوما للقيام بذلك ابتداءً من 31 اذار. ويبدو ان كلا التحالفين غير قادرين على تشكيل الحكومة بمفردهما, وان التحديات من المقدر لها ان تستمر لفترة طويلة. فما هي السيناريوهات المحتملة؟

السيناريو الاول: **ان يتوصل الطرفان الى اتفاق لتشكيل حكومة توافقية معا وتقاسم المناصب الحكومية بناءاً على نظام النقاط, والمعمول به منذ سنة 2003**. وعليه, فان كل طرف سيحصل على حصته في الحكومة بناءً على عدد المقاعد التي فاز بها في الانتخابات. هذا الامر غير مرجح للحدوث هذه المرة بسبب مطالب الصدر بتشكيل حكومة اغلبية, ورفضه مقترح الوصول الى اتفاق مع الاطار التنسيقي. لقد حاول الصدر مرار تفكيك الاطار التنسيقي واقناع بعض مكوناته (الفتح, بقيادة هادي العامري, او دولة القانون, بزعامة المالكي) للالتحاق به بشكل منفصل. لكن الاطار التنسيقي بدا متماسكا, رافضا اي عرض لا يضم جميع اطرافه في الحكومة المقبلة. في الجانب الاخر, يواجه الصدر ضغطا كبيرا من قبل قواعده الشعبية كونه قد وعدهم منذ بداية الحملة الانتخابية بتشكيل حكومة اغلبية يرأسها رئيس وزراء صدري. قام الصدر بترشيح ابن عمه, جعفر الصدر, ابن رجل الدين السياسي محمد باقر الصدر, لموقع رئاسة الوزراء. والان يصعب على الصدر التراجع عن وعده هذا, لما قد يسبب له ذلك من خسائر فادحة في الانتخابات المقبلة.

السيناريو الثاني: **ينجح تحالف الصدر-الحلبوسي-البارزاني بالحصول على العدد المطلوب لاختيار رئيس الجمهورية والمضي بتشكيل الحكومة. فقد شرع هذا التحالف بالدخول في مفاوضات مع حلفاء محتملين مثل الاتحاد الديمقراطي الكردستاني والاعضاء المستقلون**. لكن يبدو ان هذا الهدف صعب التحقيق, خاصة بعد ان فشل التحالف بالوصول الى ذلك في ثلاث محاولات سابقة.

السيناريو الثالث: **استمرار الحكومة الحالية بتأدية مهامها كحكومة تصريف الاعمال الى اجل غير مسمى, واجراء انتخابات اخرى مبكرة في سنة 2023.** وهو امر مرجح, كون التوقيتات الدستورية لتشكيل الحكومة قد مرت وتم تجاوزها وقد فشلت الاحزاب السياسية بتشكيل الحكومة. في الوقت نفسه, فان كلا من المحورين سيتنافسان على ترسيخ هيمنتهما

على البرلمان وتوسيع نفوذهما في مؤسسات الدولة. كما سيعملان على تغيير قانون الانتخابات لمصلحتهما في الانتخابات القادمة, وهو ما سيخلق مصدرا اخر للتصارع بينهما.

في ظل مثل هكذا ظروف, يبدو ان الانسداد السياسي سيستمر لفترة طويلة وان الصراع بين الطرفين من غير المرجح ان يتم حله, وهو ما يعني ان اي حكومة جديدة سيتم تشكيلها, اذا ما حدث هذا الامـر, ستكون ضعيفة ومعرضة للانهيار قريبا.

IRAQ COPY

التوصيات والملاحظات:

- لاحلول قريبة في الافق لازمة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة من دون تقديم تنازلات كبرى من قبل احد طرفي الازمة, اي التحالف الثلاثي والاطار التنسيقي.
- يبدو ان كلا من الطرفين قد استنفذا ما في جعبتهما من حلول ومقترحات, وان انتهاء مدة الاربعون يوما التي طرحها السيد الصدر لن تحلحل الانسداد القائم الذي وصلت اليه العملية التفاوضية.
- في حال بقاء الوضع كما هو عليه, فان السيناريو الاكثر ترجيحا هو استمرار الحكومة الحالية باداء مهامها والتهيئة لاعادة الانتخابات في موعد قريب ضمن العام القادم.
- يمكن ان تسهم الضغوط والتدخلات الخارجية الى الدفع ببعض الاطـراف بتغيير مواقفها وتحويل اصطفافاتها السياسية وهو احد السيناريوهات التي قد تدفع نحو حلحلة ازمة الانسداد السياسي.

على الولايات المتحدة الوقوف بوجه بارزاني في العراق

لما يقرب من العشرين عاما, سمحت وزارة الخارجية لمخاوفها من عناد البارزاني ان ترسم شكل السياسة الامريكية في العراق

الكاتب:

مايكل روبن

زميل أقدم في معهد أمريكان إنتربرايز

المصدر:

مجلة ذي ناشونال انتريست

https://nationalinterest.org/blog/buzz/united-states-must-stand-barzani-blackmail-iraq201802-

التاريخ:

13 نيسان 2022

ترجمة وتحرير:

مؤسسة «غدا لإدارة المخاطر» - فيصل الياسري

ملخص تنفيذي

وفي الوقت الذي يعمل فيه بريت ماغورك, والسفيرة الينا رومينوسكي, واخرون في البيت الابيض, وزارة الخارجية, وزارة الدفاع, ووكالة الاستخبارات المعهدية على مساعدة العراق لتامين نفسه ووضع نفسه على مسار الاستقرار الاقتصادي, فانه من الضروري ايقاف السماح لمخاوفهم من عناد البارزاني بالاستمرار في تقويض المصالح الامريكية و مستقبل العراق

IRAQ COPY

في الثاني عشر من شهر ايار من سنة 2018, توجه العراقيون الى صناديق الاقتراع لاختيار حكومة جديدة. في ذلك الحين, كما هو الحال الان, استغرقت المناورات السياسية اشهر عديدة حيث يبحث فيها العراقيون عن رئيس للبرلمان, ثم رئيس للجمهورية, واخيرا رئيسا للوزراء. فوراء الكواليس, بينما ينخرط افراد وقادة احزاب في سباق سياسي محموم وتهديدات متبادلة, يسعى دبلوماسيون من واشنطن وطهران الى ضمان وصول مرشحين اكثر تعاطفا مع مصالحهم ورؤيتهم العالمية الى هذه المناصب العليا.

وخلال الصراع لتشكيل الحكومة الجديدة في سنة 2018, كان بريت ماغورك هو المبعوث الامريكي الخاص لمحاربة الدولة الاسلامية. لكن, نظرا لخبرته في العراق وعلاقاته الشخصية مع السياسيين العراقيين من مختلف الوان الطيف السياسي, فقد اعتمد عليه الرئيس دونالد ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو لرسم شكل السياسية الامريكية الخاصة بالعراق. ففي الوقت الذي اتفق في الامريكيون, و الاوربيون, والعرب والايرانيون على كون برهم صالح هو اكثر المرشحين قدرة و اكثرهم اعتدالا, حث ماغورك السياسيين العراقيين على اختيار فؤاد حسين, مدير مكتب زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني, مسعود بارزاني. لم يمتلك فؤاد حسين اي منجزات تذكر, ورأى العراقيون بان فؤاد حسين يمتلك قدرات محدودة. ووفقا لما ذكره العراقيون الحاضرون في تلك الاجتماعات, فان منطق بريت ماغورك استند الى فرضية مفادها ان اختيار اي شخص غير مرشح البرزاني سيقود الاخير الى العمل على تقويض النظام السياسي العراقي بمجمله. وهذا التخوف ليس بالامر الهين, ففي السنة التي سبقت ذلك, فقد عقد كل من البرزاني, وعمه, وهوشيار زيباري, وابنه مسرور استفتاءا على استقلال كردستان العراق والاراضي المتنازع عليها من قبل بغداد واربيل.

لما يقرب من العشرين عاما, فقد سمحت وزارة الخارجية الامريكية لمخاوفها من عناد وتصلب البارزاني على ان يرسم شكل السياسة الامريكية في العراق. في زمن سلطة التحالف المؤقت, كان البعض من المسؤليين الامريكيين السابقيين والحاليين يستخدمون علاقاتهم مع وزارة الخارجية الامريكية و البنتاغون للتدخل لحساب البارزاني, وفي

IRAQ COPY

الوقت ذاته يقومون بالسعي لتحقيق مصالحهم التجارية الخاصة. والكثير من الدبلوماسيين والقادة العسكريين الاخرين – باستثناء ديفيد بيترايوس – قائد الفرقة 101 المحمولة جوا في ذلك الوقت- كانوا اما يقوضون او يبطئون جهود ومساعي بناء الديمقراطية ومحاربة الفساد خوفا من اثارة البارزاني.

وفي الوقت الذي كان القادة السياسيون الاخرون يقابلون المسؤليين الكبار الامريكيون في بغداد, كان البرزاني يطالب بزيارته في مجمع قصوره في احد المرتفعات خارج مدينة اربيل. وحقيقة قيام ذلك من قبل الكثيرين سمح للبارزاني بتصوير الامريكان على انهم خاضعون له. ومن المفارقات, ان ارضاء البارزاني بهذه الطريقة زاد من غروره و من احساسه بالاهلية.

هذا الاذعان للبارزاني لم يخدم المصالح الامريكية. فالشركات الروسية استفادت بشكل كبير من النفط الكردي, وكلا من مسعود ومسرور البارزاني قاموا بتسريب معلومات عن عمليات قيد التنفيذ الى الحرس الثوري الايراني. مسرور البارزاني – رئيس وزراء حكومة الاقليم الحالي – معروف بين الاوساط الاستخبارية الامريكية لمضايقته اياهم بخصوص مواضيع تتعلق بمنح الجنسية لافراد من عائلته والمطالبة بالقيام ببعض الامور الشخصية غير الملائمة لصالحه.

ولم يجلب هذا الخضوع السلام الاقليمي. فبعد مرور ما يقرب على العقدين منذ سقوط نظام صدام حسين, لا يزال العراق بحاجة الى مواهب ابناءه. وان محاباة البارزاني لاقاربه – والاذعان الامريكي لها – يقوض الاقرار بوجود قدرات ومواهب عراقية عن طريق التأشير الى ان الجهة الوحيدة القادرة على العمل هي الاسرة البارزانية. وكان ذلك احد الاسباب وراء سفر اعداد كبيرة من العراقيين الكرد في شهر نوفمبر من العام الماضي الى بيلاروسيا – الكثير منهم فقد حياتهم في الطريق – في سعيهم للوصول الى بولندا. وبشكل مماثل, فان هؤلاء الذين فقدوا حياتهم غرقا في القناة الانكليزية في شهر نوفمبر الماضي لم يكونوا لاجئين فارين من حرب قائمة, انما كانوا عراقيون اكراد ساعين للهرب من فساد نظام بارزاني. ومن الامور ذات الدلالة عندما انتقد الكثير من انصار رجل الدين الشيعي السيد مقتدى الصدر, والذي ينخرط اتباعه في بعض الاحيان بعمليات فساد,

زعيمهم لتحالفه السياسي الفظ مع اسرة فاسدة مثل اسرة البارزاني.

وبالنظر لهذه المشكلة من بعد اخر, فسيبدو واضحا ان الاستعداد للوقوف بوجه البارزاني في اي مرحلة من مراحل ما بعد 2003 وحتى يومنا هذا كان من الممكن ان يعزز من استقرار العراق. وبالتأكيد هناك اسباب مشروعة لانتقاد الرئيس برهم صالح – وسكان مدينته السليمانية, لا يترددون بالقول بذلك – لكن الولايات المتحدة محظوظة جدا كون مناورة بريت ماغورك كانت قد فشلت في سنة 2018. لانه وببساطة لم يكن لفؤاد حسين القدرة على قيادة العراق خلال ازمة المظاهرات التي ضربت البلاد, والاحداث التي اعقبت اغتيال قاسم سليماني, وانتشار وباء كورونا. ولم يكن باستطاعة فؤاد حسين ان يتقدم بالعراق على المسرح الدولي بالطريقة التي فعلها برهم صالح. علاوة على ذلك, **فان وكلاء البارزاني لم يكونوا ليتصرفوا او يتم تقبلهم كوسطاء محايدين من قبل المكونات الطائفية والاثنية والسياسية المختلفة, ناهيك عن قبولهم من قبل واشنطن وطهران وابو ظبي وانقرة.**

وفي الوقت الذي يعمل فيه ماكورغك, والسفيرة الينا رومينوسكي, واخرون في البيت الابيض, وزارة الخارجية, وزارة الدفاع, ووكالة الاستخبارات المركزية على مساعدة العراق لتامين نفسه ووضع نفسه على مسار الاستقرار الاقتصادي, فانه من الضروري ايقاف السماح لمخاوفهم من عناد البارزاني من تقويض المصالح الامريكية و مستقبل العراق. ان الوقت قد حان لكشف حيل البارزاني والسماح له بالتقاعد والذهاب الى مزبلة التاريخ حيث ينتمي.

IRAQ COPY

التوصيات والملاحظات:

- بالرغم من تعاقب الادارات في الولايات المتحدة وتغير الافراد والشخصيات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية الامريكية العاملة في العراق على مدى العقدين الماضين, الا انها جميعا كانت تخشى التصادم والاحتكاك مع الرئيس مسعود بارزاني حتى لو كان ذلك على حساب المصالح الامريكية والعراقية معاً.
- ان المحاباة الامريكية لسياسات البارزاني واسرته عمقت من الازمات الداخلية العراقية في كل من بغداد واربيل, وزادت من معاناة المواطنين الكرد في اقليم كردستان, ودفعت الالاف منهم الى الهجرة والنزوح للخلاص من الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تسود في الاقليم.
- لم تحظ سياسات البارزاني بالكثير من الانتقاد في مراكز صنع القرار والصحافة والاعلام الامريكية وربما يعود ذلك الى شبكة العلاقات الكبيرة التي خلقها الحزب الديمقراطي الكردستاني في واشنطن باستغلال للاموال والثروات التي تراكمت لدى الاسرة البارزانية من عمليات تصدير النفط ومشتقاته من دون التنسيق مع الحكومة المركزية.

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة تخصصية محدودة التداول تصدرها مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر» في بغداد وتتركز مهمتها في ترجمة اهم ما تتناوله مراكز التفكير العالمية حول العراق وتقوم ايضا بترجمة اشياء مهمة يعتقد فريق العمل ضرورة اطلاع صانع القرار عليها.

ونود ان نشير هنا الى مجموعة امور:-

الامر الاول: تتالف كل ترجمة من:

- ملخص تنفيذي: وهو خلاصة الترجمة حسب كاتبها وتقوم المؤسسة فقط بترجمتها وتلخيصها ولا يتصرف بافكارها ومفرداتها.
- ترجمة نص المادة مع الاشارة الى الفقرات المهمة عبر تظليلها باللون الغامق.
- الملاحظات والتوصيات: وهي تمثل راي المؤسسة ورؤيتها للموضوع. وليس بالضرورة تبني المؤسسة للفكرة بل هو خلاصة ما وصل له راي المترجم والباحث.

الامر الثاني: تقوم المؤسسة بترجمة النص كما هو، فلا يعني ان المؤسسة تتبنى رأي الكاتب.

الامر الثالث: ان هذه النشرة تخصصية وترسل فقط لمجموعة محدودة جدا من صناع ومتخذي القرار في العراق. ولا يجوز نشرها شرعاً وقانوناً الا باذن من مدير المؤسسة حصراً.

الامر الرابع: يسر المؤسسة استقبال ملاحظاتكم وتصويباتكم وانتقاداتكم البناءة. على البريد الالكتروني ورقم الهاتف المثبتين على صفحات النشرة.

الامر الخامس: المؤسسة مستقلة ماليا واداريا بشكل كامل ولا تستقبل اي تبرعات او معونات.

غدا لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks